بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة حجرية منقحة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

25
كتاب
الامامة

١٣
﴿ باب ﴾

۞(غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك)۞

الكهف «١٨» قال : إنّك لن تستطيع معي صبراً و كيف تصبر على مالم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً و لا أعصي لك أمراً قال فإن اتّبعتني فلاتسألني عن شيء حتّى اُحدث لك منه ذكراً » «٦٧ ـ ٧٠» إلى آخر القصّة .

تفسير : أقول : في هذه القصّة تنبيه لمن عقل و تفكّر للتسليم في كلّ ماروي من أقوال أهل البيت عليهم السلام و أفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّة الخلق و تأباه أفهامهم و عدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها ، و قد مرّ في باب التسليم و فضل المسلّمين ما فيه كفاية لمن له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد .

١ ـ **خص** : سعد عن ابن عيسى باسناده إلى المفضّل قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ماجاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه و ردّوه إلينا ، و ماجاء كم عنّا ممّا لايجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوه ولاتردّوه إلينا . (١)

٢ ـ **خص** : سعد عن أيّوب بن نوح (٢) و الحسن بن عليّ بن عبدالله عن العبّاس بن عامر عن الربيع بن محمّد عن يحيى بن زكريّا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من سرّه أن يستكمل الايمان فليقل : القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد عليهم السّلام فيما أسرّوا و فيما أعلنوا وفيما بلغني و فيما لم يبلغني . (٣)

٣ ـ **خص** : سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب و غيرهما عن البزنطيّ عن

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٩١ و ٩٢ .

(٢) في المصدر : ايوب بن نوح عن جميل بن دراج .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٩٣ .

هشام بن سالم عن ابن طريف قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ماتقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه ؟ قال : لاحجّة عليه ، إنّما الحجّة على من سمع منّا حديثافأنكره أو بلغه فلم يؤمن به و كفر ، فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم . (١)

٤ ـ **خص** : سعد عن ابن أبي الخطّاب و الخشّاب و اليقطينيّ جميعاً عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن الحضرميّ عن الحجّاج الخيبريّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نكون في الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض : القول قولهم ، فيشقّ ذلك على بعضنا ، فقال : كأنّك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك أو به ، من ردّ إلينا فقد سلم . (٢)

٥ ـ **خص** : سعد عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى و ابن أبي الخطاب عن الحسن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولا تحزنوا (٣) » قال : هم الأئمة و يجري فيمن استقام من شيعتناوسلّم لأمرناوكتم حديثنا عند عدوّنا (٤) تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة ، و قد و الله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدّين استقاموا وسلّموا لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدوّنا ولم يشكّوافيه كماشككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة . (٥)

٦ ـ **خص** : بالاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج (٦) عن الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقههم و أورعهم (٧) و أكتمهم لحديثنا ، و إنّ أسوأهم عندي حالاً و أمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا

(١و٢) مختصر بصائر الدرجات : ٩٣و٩٤ .

(٣) فصلت : ٣٠ .

(٤) فى المصدر : عن عدونا .

(٥) مختصر بصائر الدرجات : ٩٦ .

(٦) فى المصدر : جميل بن صالح .

(٧) فى المصدر : و أودعهم .

ويروى عنّا فلم يحتمله قلبه و اشمأزّ منه جحده و أكفر من دان به ، ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج و إلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا . (١)

٧ ـ **خص، يج** : عليّ بن عبدالصّمد عن أبيه عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الجوزيّ (٢) عن الصّدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ حديث آل محمّد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزّت له قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمّد صلى الله عليه و عليهم و إنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله فيقول : والله ما كان هذا ، والله ما كان هذا ، والانكار لفضائلهم هو الكفر . (٣)

٨ ـ **ختص، بر** : ابن عيسى عن ابن أبي نصر عن محمّد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّ أمثل تُرّ البناء ، فاذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترّ ، فأقبلت الأرض (٤) بقليبها و أسواقها ودورها حتّى تنفذ (٥) فيها ما نؤمر به من أمر الله تعالى (٦) .

يج : عن الأسود مثله .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٩٨ .

(٢) في مختصر البصائر : [الحويزى] و في الخرائج : الخوزى . و الاخير هو الصحيح .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ١٠٦ و ١٠٧ . الخرائج و الجرائح : ٢٤٧ .

(٤) في الاختصاص : فاقبلت الارض الينا .

(٥) في الاختصاص : حتى تنفذ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٢٠ و ١٢١ ، الاختصاص : ٣٢٣ و ٣٢٤ فيه : مثل هذه.

بيان : في القاموس : التر بالضم : الخيط يقدر به البناء وقال : القليب : البئر أوالعادية القديمة منها ، ويؤنث ، والجمع أقلبة وقلب وقلب .

٩ ـ **ختص،ير** : أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبدالملك القمي عن إدريس [١] عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه و عقد بيده عشرة [٢] .

بيان : عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابة على مفصل أنملة الابهام ليصير الاصبعان معاً كحلقة مدورة ، أي الدنيا عند الامام عليه السلام كهذه الحلقة في أن له أن يتصرف فيها باذن الله تعالى كيف شاء ، أو في علمه بما فيها و إحاطته بها .

١٠ ـ **ختص،ير** : علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبدالمطلب بن عبدالله الجعفي [٣] قال : دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام : إن الدنيا مثلت [٤] لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة، فقال : يا حمزة ذاوالله حق فانقلوه إلى أديم [٥] .

بيان : الفلقة بالكسر : القطعة ، و الأديم : الجلد المدبوغ .

١١ ـ **ختص،ير** : محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة

---

(١) فى الاختصاص : احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبدالملك بن عبدالله القمى قال : حدثنى اخى ادريس بن عبدالله .

(٢) بصائر الدرجات : ١٢١ ، الاختصاص : ٣٢٦ .

(٣) فى نسخة : [حمزة بن عبدالله الجعفرى] و فى نسخة من الاختصاص : حمزة بن عبدالله الجعفى .

(٤) فى نسخة : [تمثل] و يوجد ذلك فى الاختصاص .

(٥) بصائر الدرجات : ١٢١ ، الاختصاص : ٢١٧ .

الجوز فما يعرض [١] لشيء منها وإنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء [٢].

١٢ ـ **ختص، بر** : عبدالله بن محمّد عمّن رواه عن محمّد بن خالد عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتبت في ظهر قرطاس : إنّ الدّنيا ممثّلة للامام كفلقة الجوزة ، فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت : جعلت فداك إنّ أصحابنا رووا حديثا ما أنكرته ، غير أنّي أحببت أن أسمعه منك ، قال : فنظر فيه ثمّ طواه حتّى ظننت أنّه قد شقّ عليه ، ثمّ قال : هو حقّ فحوّله في أديم. [٣]

١٣ ـ **ختص، بر** : محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبيّ عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبوعبد الله عليه السلام : يا يمانيّ أفيكم علماء ؟ قال نعم ، قال : فأيّ شيء يبلغ من علم علمائكم ؟ قال : إنّه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار ، فقال له : فعالم المدينة أعلم من عالمكم، قال : فأيّ شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة ؟ قال : إنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس ، إذا أُمرت ، إنّها [٤] اليوم غير مأمورة ، و لكن إذا أُمرت تقطع اثني عشر شمساً و اثني عشر قمرا و اثني عشر مشرقاً و اثني عشر مغرباً و اثني عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً قال : فما بقي في يدي اليمانيّ فمادرى ما يقول ، و كفّ أبوعبدالله عليه السلام. [٥]

بيان : في القاموس : زجر الطّائر تفأّل به و تطيّر فنهره ، و الزجر : العيافة

---

(١) في البصائر : [فما تعرض] وفي الاختصاص : فلا يعزب عنه منها شيء .

(٢) الاختصاص : ٢١٧ ، بصائر الدرجات : ٢١٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٢١ الاختصاص : ٢١٧ فيه : [ابى الحسن الرضا] و فيه: احب .

(٤) في نسخة : [فانها] يوجد هو في الاختصاص .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٨ و ١١٩ ، الاختصاص : ٣١٨ و ٣١٩ .

و التكهّن ، و في النهاية : الزّجر للطير : هو التيمّن و التشأم و التفأل لطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانة و العيافة .

١٤ ـ **ختص ، بر** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له : يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم؟ قال : يسير في ليلة مسيرة شهر بن[١] يزجر الطير و يقفوالأثر ، فقال أبوعبدالله عليه السّلام: عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : فما[٢] بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتّى يقطع اثني عشر ألف[٣] عالماً مثل عالمكم هذا ، ما يعلمون أنّ الله خلق آدم و لا إبليس ، قال : فيعرفونكم ؟ قال : نعم ما افترض عليهم إلّا ولايتنا و البراءة من عدوّنا .[٤]

١٥ ـ **ختص ، بر** : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلا منّا صلّى العتمة بالمدينة و أتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم و عاد من ليلته و صلّى الغداة بالمدينة .[٥]

١٦ ـ **ختص ، بر** : عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيّات عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن جابر قال : كنت يوماً عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فالتفت إليّ فقال لي : يا جابر ألك حمار فيقطع ما بين المشرق و المغرب في ليلة ؟ فقلت له : لا جعلت فداك ، فقال : إنّي لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق و المغرب في ليلة .[٦]

---

(١) في الاختصاص : [اعندكم] و فيه : [فما يبلغ] و فيه : شهر .

(٢) في الاختصاص : فما يبلغ .

(٣) في الاختصاص : [اثنى عشر عالما] أقول : لعله اصح بقرينة حديثه المتقدم .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٩ ، الاختصاص : ٣١٩ فيه : ما افترض الله .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٧ ، الاختصاص: ٣١٥فيه : فيامر فتشاجروا فيهفيما بينهم.

(٦) بصائر الدرجات : ١١٧ ، الاختصاص : ٣١٩ فيه : امالك حمار تركبه .

١٧ ـ **ختص ، بر** : سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة و عبدالله بن محمّد عن عبدالله بن القاسم بن الحارث عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الأوصياء لتطوى لهم الأرض و يعلمون ما عند أصحابهم .(١)

١٨ ـ **ختص، بر** : الحجّال عن اللؤلؤيّ عن ابن سنان عن العلا عن محمّد بن مسلم قال : سمعته(٢) يقول : إنّي لأعرف رجلامن أهل المدينة أخذ قبل أنطاق(٣) الارض إلى الفئة الّذين قال الله في كتابه : « و من قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون(٤) » لمشاجرة كانت بينهم فأصلح بينهم ورجع(٥) .

توضيح : قوله عليه السلام : قبل أنطاق الأرض كأنّه جمع النطاق ، والمراد بها الجبال الّتي أحيطت بالأرض كالمنطقة ، و قد عبّر في بعض الأخبار عن جبل قاف بالنطاقة الخضراء ، و في بعض النسخ : قبل انطباق الأرض ، أي من جهة انطباق الأرض بعضها على بعض كناية عن طيّها ، و الأوّل أظهر .

١٩ ـ **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمرّ برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكّلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال و يصبّون عليه الماء البارد ، و يستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت و يوقد حوله النيران كلّما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليه(٦) آخر فانّ الناس يموتون والعشرة لاينقصون ، فقال : (٧) ما أمرك قال : إن كنت عالماً فما أعرفك بي .

---

(١) بصائر الدرجات : ١١٧ ، الاختصاص : ٣١٦ و ٣١٧ .

(٢) في الاختصاص : سمعت ابا عبدالله عليه السلام

(٣) في المصدر : قبل انطباق الارض .

(٤) الاعراف : ١٥٩ .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٧ و ١١٨ ، الاختصاص : ٣١٦ .

(٦) في الاختصاص : اليهم .

(٧) في الاختصاص : فقال له .

قال علا : قال محمّد بن مسلم: ويروون أنّه ابن آدم ، ويروون أنّه أبو جعفر عليه السلام[١] كان صاحب هذا الأمر .[٢]

٢٠ - بر : عليّ بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العبّاس الورّاق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المراديّ عن سدير يحدّث فأتيته فقلت : إنّ ليث المراديّ حدّثني عنك بحديث فقال : و ما هو ؟ قلت : أخبرني عنك أنّك كنت مع أبي جعفر عليه السلام في سقيفة بابه إذ مرّ أعرابيّ من أهل اليمن فسأله أبو جعفر من عالم أهل اليمن ؟ فأقبل يحدّث عن الكهنة و السحرة و أشباههم ، فلمّا قام الأعرابيّ قال له أبوجعفر : ولكن اُخبرك عن عالم أهل المدينة أنّه يذهب إلى مطلع الشمس ويجيء في ليلة ، و إنّه ذهب إليها ليلة فأتاها ، فاذا رجل معقول برجل و إذا عشرة موكّلون به أمّا في البرد فيرشّون عليه الماء البارد ويروّحونه ، وأمّا في الصّيف فيصبّون على رأسه الزيت و يستقبلون به عين الشمس ، فقال للعشرة : ما أنتم و ما هذا ؟ فقالوا : لاندري إلّا أنّا موكّلون به ، فاذا مات منّا واحد خلفه آخر ، فقال للرّجل : ما أنت ؟ فقال: إن كنت عالماً فقدعرفتني ، وإن لم تكن عالماً فلست اُخبرك ،فلمّا انصرف من فراتكم فقلت : فراتنا فرات الكوفة ؟ قال : نعم فراتكم فرات الكوفة ، و لولا أنّي كرهت أن أشهرك دققت عليك بابك ، فسكت .[٣]

٢١ - بر : عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن داود النهديّ عن عليّ بن جعفر

---

(١) هكذا في النسخة ولعل فيه وهم و قوله : عليه السلام من زيادة النساخ و المراد بأبي جعفر هو الخليفة العباسي ، والضمير يرجع الى الرجل المعذب ، و يمكن ان يرجع الى الرجل الذى اتى قوم موسى والحاصل انمحمدبن مسلم فسر الرجل المعذب بقابيل والرجل الرائى بابى جعفر عليه السلام . ويؤيد الاحتمال الاخير حديث سدير فى البصائرولم يروه المصنف حيث قال فى آخره ، و يقال : انه ابن آدم القاتل و قال محمد بن مسلم : و كان الرجل محمد بن على .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٨ ، الاختصاص :٣١٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٨ .

عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سمعه يقول : لواُوذن لنا لأخبرنا بفضلنا ، قال : قلت له : العلم منه ؟ قال : فقال لي : العلم أيسر من ذلك [١] .

٢٢ ـ **بر** : محمّد بن عبد الجبّار عن عبدالرحمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّي لأعرف من لوقام على شاطىء البحر لندب [٢] بدوابّ البحر و باُمّهاتها و عمّاتها وخالاتها . [٣]

٢٣ ـ **بر** : بعض أصحابنا عن أحمد بن محمّد السيّاريّ عن غير واحد من أصحابنا قال : خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال : إنّ الله جعل قلوب الأئمّة مورداً لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه ، وهو قول الله : و ما تشاؤن إلّا أن يشاء الله [٤] .

٢٤ ـ **هل** : محمّد الحميريّ عن أبيه عن عليّ بن محمّد بن سليمان عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حمّاد عن عبدالله الأصمّ عن عبدالله بن بكر الأرّجانيّ قال : صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكّة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له : عسفان ، ثمّ مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش ، [٥] فقلت له : يابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ؟ ما رأيت في الطّريق مثل هذا [٦] . فقال لي : يابن بكر أتدري أيّ جبل هذا؟ قلت : لا ، قال : هذا جبل يقال له : الكمد ، و هو على وادمن أودية جهنّم وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم [٧] فيه تجري من تحتهم مياه جهنّم من الغسلين والصديد و الحميم و ما يخرج من جبّ الحوى [٨] وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام [٩]

---

(١) بصائر الدرجات : ١٥٠ .

(٢) في نسخة : لنادى

(٣ و ٤) بصائر الدرجات : ١٥١ و ١٥٢ .

(٥) في الكامل : موحش.

(٦) في الاختصاص : جبلا اوحش منه .

(٧) في نسخة : [استودعوه] يوجد ذلك في الاختصاص .

(٨) في الكامل : [الجوى] و في الاختصاص : الان و ما يخرج من جهنم .

(٩) الاختصاص خال عن [و ما يخرج من اثام] و الكامل عن [و ما يخرج] .

و ما يخرج من طينة الخبال و مايخرج من جهنّم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر و ما يخرج من الحميم و ما يخرج من الهاوية و ما يخرج من السعير.

و في نسخة أُخرى : و ما يخرج من جهنّم وما يخرج من لظى .

و مامررت بهذا الجبل في سفري [١] فوقفت به إلّا رأيتهما يستغيثان إليّ [٢] و إنّي لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما : هؤلاء [٣] إنّما فعلوا ما أسّستما: لم ترحمونا إذولّيتم و قتلتمونا وحرمتمونا ، وثبتم على حقّنا واستبددتم بالأمر دوننا ، فلا رحم الله من يرحمكما ، ذوقا وبال ما قدّمتما ، و ما الله بظلاّم للعبيد ، و أشدّهما تضرّعاً و استكانة الثاني ، فربما وقفت عليهما ليتسلّى عنّي بعض ما في قلبي [٤] و ربما طويت الجبل الّذي همافيه وهو جبل الكمد ، قال : قلت له : جعلت فداك فاذاطويت الجبل فماتسمع ؟ قال : أسمع أصواتهما يناديان : عرّج علينا نكلّمك فانّانتوب ، وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي : أجبهما وقل لهما :[٥] اخسؤا فيها ولاتكلّمون ، قال :قلت له : جعلت فداك ومن معهم ؟ قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعالهوكلّ من علّم العباد الكفر ، قلت : من هم ؟ قال : نحو بولس الّذي علّم اليهود أن[٦] يدالله مغلولة ، و نحو نسطور الّذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله ، و قال لهم : هم ثلاثة و نحو فرعون موسى الّذي قال : أنا ربّكم الأعلى ، و نحو نمرود الّذي قال : قهرت أهل الأرض و قتلت من في السّماء ، و قاتلأمير المؤمنين وقاتل فاطمة و محسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام ، فأمّا معاوية وعمر [٧] فمايطمعان في الخلاص و معهم كلّ من

---

(١) فى الاختصاص : قط فى مسيرى .

(٢) فى الاختصاص : يستغيثان بى ويتضرعان الى .

(٣) فى الكامل : [انماهؤلاء] وفى الاختصاص : ان هؤلاء انما فعلوا بنا مافعلوالما .

(٤) فى نسخة : [مايعرض فى قلبى] وهو الموجود فى الاختصاص .

(٥) فى نسحة : [لاتكلمهم و قل لهم] يوجد هذا فى الاختصاص .

(٦) فى الاختصاص : ان عزير ابن الله .

(٧) فى نسخة : [وعمرو بن العاص] وهو الموجود فى الاختصاص ، و فى الكامل : و عمرو .

نصب لنا العداوة و أعان علينا بلسانه و يده و ماله ، قلت له : جعلت فداك فأنت [١] تسمع ذاكله ولا تفزع ؟ قال : يابن بكر إنّ قلوبنا غير قلوب النّاس إنّا مصفّون [٢] مصطفون نرى مالايرى النّاس ، و نسمع مالايسمعون [٣] ، وإنّ الملائكة تنزل علينافي رحالنا و تقلّب [٤] على فرشناو تشهد [٥] ، و تحضر موتانا وتأتينا بأخبار مايحدث قبل أن يكون و تصلّي معنا و تدعولنا و تلقي علينا أجنحتهم و تتقلّب على أجنحتها صبياننا و تمنع الدّواب أن تصل إلينا و تأتينا ممّا في الأرض [٦] من كلّ نبات في زمانه و تسقينامن ماء كلّ أرض نجد ذلك في آنيتنا و ما من يوم ولا ساعة و لا وقت صلاة إلاّ وهي تنبّهنالها ، و ما من ليلة تأتي علينا إلاّ و أخبار كلّ أرض عندنا ، وما يحدث فيها و أخبار الجنّ وأخبار أهل الهواء من الملائكة ، ومامالك [٧] يموت في الأرض و يقوم غيره إلاّ أتينا بخبره [٨] وكيف سيرته في الّذين قبله ، وما من أرض من ستّة أرضين إلى السابعة إلاّ ونحن نؤتى بخبرهم .

فقلت له : جعلت فداك فمامنتهى [٩] هذا الجبل ؟ قال : إلى الأرض السادسة [١٠] و فيها جهنّم على وادٍ من أوديته عليه [١١] حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر

---

(١) من هنا الى قوله : [فقلت له] قد سقط عن الاختصاص .

(٢) فى الكامل : انامطيعون .

(٣) فى المصدر : مايسمعون الناس .

(٤) فى المصدر : وتتقلب .

(٥) فى الكامل : و تشهد طعامنا .

(٦) فى الكامل : ممافى الارضين .

(٧) فى الكامل : و ما من ملك .

(٨) فى الكامل : الا اتانا خبره .

(٩) فى نسخة : [اين منتهى] و فى الكامل : [فاين] و فى الاختصاص : الى اين .

(١٠) فى نسخة من الكامل : السابعة .

(١١) فى الاختصاص : وهو على واد من اوديتها عليها ملائكة .

و عدد ما في البحار و عدد الثرى ، قد وكّل [١] كلّ ملك منهم بشيء و هو مقيم عليه لا يفارقه .

قلت: جعلت فداك إليكم جميعا يلقون الأخبار ؟ قال : لا إنّما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر ، و إنّا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا ، و أمرت الّذين يحفظون ناحيته أن يقسروه ، فإن كان [٢] من الجنّ من أهل الخلاف و الكفر أوثقته و عذّبته حتّى تصير إلى ما حكمنا به .

قلت : جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق و المغرب ؟ قال : يابن بكر فكيف يكون حجّة على ما بين قطريها و هو لا يراهم ولا يحكم فيهم ؟ و كيف تكون حجّة على قوم غيّب لا يقدر عليهم و لا يقدرون عليه ؟ و كيف يكون مؤدّياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم ؟ وكيف يكون حجّة عليهم و هو محجوب عنهم و قد حيل بينهم و بينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم ؟ و الله يقول : « و ما أرسلناك إلّا كافّة للنّاس [٣] » يعني به من على الأرض ، و الحجّة من بعد النبيّ يقوم مقامه [٤] و هو الدّليل على ما تشاجرت فيه الأمّة ، والآخذ بحقوق النّاس ، والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول : «سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم » [٥] فأيّ آية في الآفاق غير ما أراها الله أهل الآفاق ؟ و قال : « ما نريهم من آية إلّا هي أكبر من اُختها »[٦] فأيّ آية أكبر منّا ؟ و الله إنّ بني هاشم و قريشا لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك ابليس ، و إنّهم ليأتوننا [٧] إذا

---

(١) فى الاختصاص : وقد وكل الله .

(٢) فى الكامل : ان يقروه على قولنا وان كان .

(٣) سبا : ٢٨ .

(٤) فى الكامل : يقوم مقام النبى (ص) من بعده .

(٥) فصلت : ٥٣ .

(٦) الزخرف : ٤٨ .

(٧) فى الكامل : ليأتوننا .

اضطرّوا و خافوا على أنفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون : نشهد أنّكم أهل العلم ثمّ يخرجون فيقولون : مارأيناأفضل ممّن اتّبع هؤلاء و يقبل مقالاتهم .

قلت : جعلت فداك : أخبرني عن الحسين لونبش كانوا يجدون في قبره شيئا ؟ قال: يا ابن بكر ما أعظم مسائلك ؟ الحسين مع أبيه و أمّه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحيون كما يحيى و يرزقون كما يرزق ، فلونبش في أيّامه لوجد ، فأمّا اليوم فهو حيّ عند ربّه ينظر إلى معسكره وينظر [١] إلى العرش متى يؤمر أن يحمله ، وإنّه لعلى يمين العرش متعلّق يقول : يا ربّ أنجز لي ما وعدتني ، وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم و بمنزلتهم عندالله من أحدكم بولده و ما في رحله ، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمةله و يسأل آباءه [٢] الاستغفارله و يقول : لوتعلم أيّها الباكي ما اُعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت ، و يستغفر له رحمة له كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السمآء وفي الحائر [٣] وينقلب وما عليه من ذنب . [٤]

ختص : ابن عيسى و ابن معروف عن ابن المغيرة عن الأصمّ عن الأرّجانيّ مثله إلى قوله : و هو مقيم عليه لايفارقه . [٥]

٢٥ ـ يج : روى أبو القاسم بن قولويه عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إدريس عن محمّد بن حسّان عن عليّ بن خالد قال : كنت بالعسكر [٦] فبلغني أنّ هناك رجلا محبوساً أتى [٧] من ناحية الشام مكبولاً و قالوا : إنّه تنبّأ ، فأتيت الباب وناديت [٨] البوّابين

---

(١) فى الكامل : يرزق وينظر.

(٢) فى نسخة : [اباه] وهو الموجود فى الكامل .

(٣) فى نسخة : و فى الحير .

(٤) كامل الزيارة : ٣٢٦ و ٣٢٩ .

(٥) الاختصاص : ٣٤٣ و ٣٤٥ فيه : ابن عيسى عن أبيه .

(٦) اى سر من رأى .

(٧) فى الكامل : اتى به .

(٨) فى نسخة : و داريت .

حتّى وصلت إليه فاذا [١] رجل له فهم و عقل ،فقلت له : ما قصّتك ؟ قال : إنّي كنت بالشام أعبد الله في الموضع الّذي يقال : إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذا نظرت شخصاً بين يدي فنظرت إليه [٢] فقال لي : قم فقمت معه فمشى بي قليلاً فاذا أنا في مسجد الكوفة ، قال : أتعرف هذا المسجد ؟ قلت : نعم هذا مسجد الكوفة ، فصلّى وصلّيت معه ، ثمّ خرج و خرجت معه فمشى بي قليلاً و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّمت وصلّى وصلّيت معه ، ثمّ خرج و خرجت معه فمشى بي قليلاً و إذا نحن بمكّة و طاف بالبيت فطفت معه فخرج [٣] و مشى بي قليلاً فاذا أنا بموضعي الّذي كنت أعبدالله فيه بالشام ، و غاب الشخص [٤] عن عيني،فتعجبت ممّا رأيت، فلمّا كان في [٥] العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به و دعاني فأجبته و فعل كمافعل في العام الأوّل،فلمّا أراد مفارقتي بالشام قلت : سألتك بالّذي أقدرك على مارأيت من أنت ؟ قال : أنا محمّدبن عليّ بن موسى بن جعفر ، فحدّثت من كان يصير إليّ بخبره فرقى [٦] ذلك إلى محمّد بن عبدالملك الزيّات فبعث إليّ فأخذني وكبلني في الحديدو حملني إلى العراق وحبست [٧] كماترى و ادّعي عليّ المحال .

فقلت : أرفع عنك القصّة إليه [٨] ؟ قال : ارفع ، فكتبت عنه قصّة شرحت [٩]

---

(١) في الخرائج : فاذا هو رجل .

(٢) في الخرائج : بين يدى عليه المهابة فاطلت نظرى اليه .

(٣) في الخرائج : ثم خرج و خرجت معه .

(٤) في الخرائج : و غاب الرجل .

(٥) في الخرائج : فلما كان العام المقبل .

(٦) اى رفع .

(٧) في الخرائج : و حبسنى .

(٨) في الخرائج : ارفع عنك القصة الى محمد بن عبد الملك الزيات

(٩) في الخرائج : [و شرحت] و قصة مصحف قصته .

أمره فيها ورفعتها إلى الزيّات [١] ، فوقّع في ظهرها : قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة إلى المدينة إلى مكّة أن يخرجك من حبسي [٢] ، قال عليّ بن خالد فغمّني ذلك من أمره و رققت له ، و انصرفت محزوناً فلمّا أصبحت [٣] باكرت الحبس لأعلمه بالحال و آمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند و الحرّاس [٤] و صاحب السجن و خلقاً كثيراً من النّاس يهرعون فسألت عنهم و عن الحال [٥] ، فقيل : إنّ المحمول من الشام المتنبّىء فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الأرض أو اختطفته الطير و كان هذا المرسل [٦] أعني عليّ بن خالد زيديّاً فقال بالامامة و حسن اعتقاده [٧].

خصّص : محمّد بن حسّان مثله [٨] .

٢٦ ـ يج : أخبرنا جماعة منهم محمّد بن عليّ النيشابوريّ و محمّد بن عليّ بن عبدالصمد عن أبي الحسن بن عبدالصّمد عن أحمد بن محمّد المعمريّ عن محمّد بن عليّ بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عليّ بن الحكم عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى [٩] الحسين عليه السلام أناس فقالوا له : يا أباعبدالله حدّثنا بفضلكم الّذي جعل الله [١٠] لكم فقال : إنّكم لا تحتملونه ولا تطيقونه، قالوا :

---

(١) فى الخرائج : و دفعتها اليه .

(٢) فى الخرائج : عن حبسى هذا .

(٣) فى الخرائج : فلما كان من الغد .

(٤) فى الخرائج : و اصحاب الحرس .

(٥) فى الخرائج : ما الحال .

(٦) فى الخرائج : هذا الرجل .

(٧) الخرائج و الجرائح : ٢٠٨ فيه : بالامامة لمارأى ذلك و حسن اعتقاده .

(٨) الاختصاص : ٣٢٠ و ٣٢١ و فيه اختلافات كثيرة .

(٩) فى المصدر : جاء الى الحسين عليه السلام .

(١٠) فى المصدر : جعله الله .

بلى نحتمل ،[١] قال : إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان و أُحدّث واحداً فان احتمله حدّثتكم فتنحّى اثنان وحدّث واحداً فقام طائر العقل و مرّ على وجهه [٢] و كلّمه صاحباه فلم يرّد عليهما شيئاً و انصرفوا[٣] .

٢٧ ـ يج : بهذا الإسناد قال: أتى رجل الحسين بن عليّ عليه السلام فقال : حدّثني بفضلكم الّذي جعل الله [٤] لكم ، فقال : إنّك لن تطيق حمله ، قال : بلى حدّثني يا ابن رسول الله إنّي أحتمله ، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرّجل و لحيته و أنسى الحديث ، فقال الحسين عليه السلام : أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث .[٥]

٢٨ ـ قب :أصاب النّاس زلزلة علىعهد أبي بكر ففزع إلى عليّ عليه السلام أصحابه فقعد عليّ عليه السلام على تلعة و قال : كأنّكم قد هالكم ، و حرّك شفتيه و ضرب الأرض بيده ثمّ قال مالك اسكني فسكنت ثمّ قال : أنا الرّجل الّذي قال الله تعالى : « إذا زلزلت الأرض »[٦] الآيات ، فأنا الانسان الّذي أقول لها مالك ؟ « يومئذ تحدّث أخبارها »إيّاي تحدّث .[٧]

٢٩ ـ و في خبر آخر انّه قال : لوكانت الزلزلة الّتي ذكرها الله في كتابه لأجابتني و لكنّها ليست بتلك .[٨]

٣٠ ـ و في رواية سعيد بن المسيّب و عباية بن ربعيّ إنّ عليّاً عليه السلام

---

(١) فى المصدر : بلى نحتمله .

(٢) فى نسخة : [و مر على وجهه و ذهب] و هو الموجود فى المصدر .

(٣) الخرائج و الجرائح : ٢٤٧ فيه : فلم يرد عليهما جوابا .

(٤) فى المصدر : [جعله الله] و فيه لاتطيق .

(٥) الخرائج و الجرائح : ٢٤٧ و ٢٤٨ فيه : [فحدثه الحسين] و فيه : نسى .

(٦) الزلزلة : ١ .

(٧و٨) مناقب آل أبى طالب ٢ : ١٥٠و١٥١ .

ضرب الأرض برجله فتحرّكت فقال : اسكني فلم يأن لك ثمّ قرأ : يومئذٍ تحدّث أخبارها . (١)

بيان :التلعة بالفتح : المرتفع من الأرض ، فلم يأن لك . أي ليس هذا وقت زلزلتك العظمى الّتي أخبر الله عنك فانّها في القيامة .

٣١ ـ قب : شكى أبو هريرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده ، فأمره عليه السلام بغضّ الطّرف فلمّا فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر إلى عليّ عليه السلام في سطحه و هو يقول : هلمّ ننصرف و غضّ طرفه فوجد نفسه في الكوفة ، فاستعجب أبوهريرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ آصف أورد تختا(٢) من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين إلى سليمان ، و أنا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله . (٣)

بيان : التخت بهذا المعنى عجميّ ، و الّذي في اللغة وعاء يصان فيه الثياب .

٣٢ ـ **ختص** : عبدالله بن عامر بن سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم و رجع . (٤)

٣٣ ـ **ختص** :ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال : يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ؟ فقلت : جعلت فداك يابا جعفر و أنّى لي هذا ؟ فقال أبوجعفر : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السّلام : و الله لتبلغنّ الأسباب و الله لتركبنّ السّحاب . (٥)

٣٤ ـ **ختص** :ابن أبي الخطّاب عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمّار

(١و٣) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٥١ .

(٢) اى عرشا .

(٤) الاختصاص . ٣١٦ .

(٥) الاختصاص : ٣١٧ .

قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام قتل معلّى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد ، إنّي نظرت إليه يوماً و هو كئيب حزين ، فقلت : مالك يا معلّى كأنّك ذكرت أهلك و مالك و عيالك؟ فقال : أجل ، فقلت : ادن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه ، فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني في بيتي هذه زوجتي و هؤلاء ولدي فتركته حتّى تملّأ منهم و استترت منه حتّى نال ماينال الرّجل من أهله ، ثمّ قلت له : اُدن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة و هذا بيتك ، فقلت له : يا معلّى إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه ، يا معلّى لاتكونوا اُسراء في أيدي النّاس بحديثنا إن شاؤا منّوا عليكم ، و إن شاؤا قتلوكم، يا معلّى إنّ من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه و رزقه الله العزّة في النّاس ، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه (١) السلاح أو يموت بخبل ، (٢) ، يا معلّى و أنت مقتول فاستعدّ . (٣)

٣٥ ـ **ختص** ، **بر** : الحسين بن أحمد بن سلمة اللّؤلؤيّ عن الحسن بن عليّ بن بقّاح عن ابن جبلة عن ابن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحوض فقال : هو حوض ما بين بصرى إلى صنعا أتحبّ أن تراه ؟ فقلت له : نعم ، قال : فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض (٤) من الثلج ، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج ، و في وسطه خمر أحسن

---

(١) عضه : امسكه باسنانه و يقال بالفارسية : گزيد .

(٢) الخبل : فساد الاعضاء و الفالج و قطع الايدى و الارجل و فساد العقل و فى المصدر : [اويموت كبلا] و كبله : قيده . حبسه .

(٣) الاختصاص : ٣٢١ . و رواه الصفار فى البصاير و ١١٩ باسناده عن ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن حفص الابيض التمار .

(٤) فى البصائر : فنظرت الى نهر يجرى لا يدرك حافتيه الا الموضع الذى انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا و هو وقوفا فنظرت الى نهر يجرى جانبه ماء ابيض .

من الياقوت ، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء ، فقلت : جعلت فداك من أين يخرج هذا ؟ ومن أين مجراه ؟ فقال : هذه العيون الّتي ذكرها الله في[١] كتابه إنّها في الجنّة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ، ورأيت حافاته[٢] عليها شجر فيهن جوار معلّقات برؤسهن ما رأيت شيئاً أحسن منهن و بأيديهن آنية ما رأيت أحسن[٣] منها ليست من آنية الدّنيا فدنا من إحداهن فأومأ إليها لتسقيه فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النّهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها و أومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثمّ ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذّ ، و كانت رائحته رائحة المسك و نظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب ، فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ و ما كنت أرى أنّ الأمر هكذا ، فقال : هذا من أقلّ ما أعدّ الله لشيعتنا ، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر و رعت في رياضه ، و شربت من شرابه و إنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و اُطعمت من زقّومه و سقيت من حميمه فاستيعذوا بالله من ذلك الوادي.[٤]

٣٦ - ع : عليّ بن حاتم عن إسماعيل بن عليّ بن قدامة عن أحمد بن عليّ بن ناصح عن جعفر بن محمّد الأرمنيّ عن الحسن بن عبدالوهّاب عن عليّ بن حديد المدائنيّ عمّن حدّثه عن المفضّل قال : سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم ، فقال : يا مفضّل ما من طفل إلّا وهو يرى الامام و يناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه ، وضحكه إذا أقبل إليه حتّى إذا اُطلق لسانه اُغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان[٥] .

---

(١) في البصائر : انهار في الجنة .

(٢) في البصائر : حافتيه عليهما شجر فيهن حور .

(٣) في البصائر : ما رأيت آنية احسن منها .

(٤) الاختصاص : ٣٢١ و ٣٢٢ ، بصائر الدرجات : ١١٩ و ١٢٠ .

(٥) علل الشرائع : ١٩٥ .

٣٧ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه إلى عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة اُسري بي إلى السّماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى أوحى الله عزّ وجلّ إليّ : يا محمد من أحبّ خلقي إليك ؟ قلت : يا ربّ أنت أعلم ، فقال عزّ وجلّ : أنا أعلم ولكن اُريد أن أسمعه من فيك ، فقلت : ابن عمّي عليّ بن أبي طالب ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ : أن التفت ، فالتفتّ فاذا بعليّ واقف معي ، و قد خرقت حجب السماوات وعليّ واقف رافع رأسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجداً . (١)

٣٨ ـ من كتاب اللّبات (٢) لابن الشريفة الواسطيّ يرفعه إلى ميثم التمّار قال : بينما أنا في السّوق إذ أتى أصبغ ابن نباته قال : ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين عليه السّلام حديثا صعباً شديداً ، قلت : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : إنّ حديث أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، فقمت من فوري (٣) فأتيت عليّا عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به أصبغ عنك قد ضقت به ذرعاً ، فقال عليه السلام : ما هو ؟ فأخبرته به فتبسّم ثمّ قال : اجلس يا ميثم ، أو كلّ علم يحتمله عالم ؟ إنّ الله تعالى قال للملائكة : « إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدّماء و نحن نسبّح بحمدك و نقدّس لك قال إنّي أعلم ما لا تعلمون » (٤) فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال : قلت : وإنّ هذا أعظم من ذلك ، قال : والاُخرى أنّ موسى بن عمران أنزل الله عليه التوراة فظنّ أن لا أحد أعلم منه فأخبره أنّ في خلقه أعلم منه ، وذلك إذ خاف على نبيّه العجب قال : فدعا ربّه أن يرشده إلى العالم قال : فجمع الله بينه و بين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمله

---

(١) المحتضر : ١٠٧ .

(٢) في نسخة : اللبيات .

(٣) اى حالا دون ان استقر أو ألبث .

(٤) البقرة : ٣٠ .

وأمّا النبيّون [١] فإنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم غدير خمّ بيدي فقال : « اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهل رأيت احتملوا ذلك إلّا من عصم الله منهم ! فأبشروا ثمّ أبشروا فإنّ الله قدخصّكم بمالم يخصّ به الملائكة و النبيّين و المرسلين فيما احتملتم ذلك في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه ، فحدّثوا عن فضلنا ولاحرج وعن عظيم أمرنا ولا أثم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب النّاس على قدر عقولهم . [٢]

بيان : لعلّ المراد بآخر الخبر أنّ كلّ ماورد في فضلنا فهو دون درجتنا لأنّا نكلّم الناس على قدر عقولهم ، أو المعنى أنّا كلّفنا بذلك ولم تكلّفوا بذلك فقولوا في فضلنا ماشئتم وهو بعيد .

٣٩ ـ وروى أيضاً من كتاب الخصائص لابن البطريق رفعه إلى الحارث قال : قال عليّ عليه السلام : نحن أهل البيت لانقاس بالناس ، فقام رجل فأتى عبد الله بن العبّاس فأخبره بذلك ، فقال : صدق عليّ ، أوليس كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لايقاس بالنّاس ؟ ثمّ قال ابن عبّاس : نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام : « إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريّة » [٣] .

٤٠ ـ ومن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق عن البزنطيّ عن محمّد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله : نحن حجّة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده ، ثمّ قال : يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فاذا أمرنا في أمرنا جذبنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بقلبها و أسواقها ودورها حتّى تنفذ [٤] فيها مانؤمر فيها من أمر الله تعالى . [٥]

---

(١) في نسخة : واما غير النبيين .

(٢) المحتضر : ١١١ .

(٣) البينة : ٧ .

(٤) في نسخة : حتى تنفذ .

(٥) المحتضر : ١٢٧ و١٢٨ .

٤١ ـ ومنه يرفعه إلى ابن أبي عمير عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو اُذن لنا أن نعلم النّاس حالنا عندالله ومنزلتنامنه لما احتملتم ، فقال له : في العلم ؟ فقال : العلم أيسر من ذلك ، إنّ الامام وكر [١] لارادة الله عزّ وجلّ لايشاء إلّا من يشاء الله [٢] .

٤٢ ـ ومن نوادر الحكمة يرفعه إلى إسحاق القميّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لحمران بن أعين : ياحمران إن الدّنيا عند الامام والسماوات والأرضين إلّا هكذا ـ وأشاره بيده إلى راحته ـ يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها .

بيان : إن الدّنيا : إن نافية أوحرف النّفي ساقط أو مقدّر أوإلّا زائدة .

٤٣ ـ المحتضر من نوادر الحكمة يرفعه إلى أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضّل بن عمر فقال : مسئلة يابن رسول الله ، قال : سل يامفضّل ، قال : ما منتهى علم العالم ؟ قال : قدسألت جسيماً ، ولقد سألت عظيماً ما السّمآء الدّنيا في السّمآء الثانية إلّا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة ، و كذلك كلّ سماء عند سماء اُخرى ، وكذا السّمآء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كلّه في الهواء ولا الأرضين بعضها في بعض ولا مثل ذلك كلّه في علم العالم يعني الامام مثل مدّ من خردل دقّقته دقّاً ثمّ ضربته بالماء حتّى إذا اختلط ورغا [٣] أخذت منه لعقة [٤] باصبعك ، ولا علم العالم في علم الله تعالى إلّامثل مدّ من خردل دقّقته دقّا ثمّ ضربته بالماء حتّى إذ اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة ثمّ قال عليه السلام: يكفيك من هذه البيان بأقلّه وأنت بأخبار الاُمور تصيب [٥] .

٤٤ ـ ومن كتاب السيّدحسن بن كبش باسناده عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله

(١) الوكر : عش الطائر .
(٢) المحتضر : ١٢٨ .
(٣) رغا اللبن : صارله رغوة : والرغوة : الزبد .
(٤) الملعقة : ماتأخذه فى الملعقة أو باصبعك . والملعقة : آلة يلعق او يتناول بها الطعام وغيره .
(٥) انتهزت كانه من الانتهاز والاخذ بسرعة ، وانت باخبار الامور تصيب اى اذاعرفت ذلك تصيب بما تخبر من احوالهم وشئونهم عليهم السلام . منه رحمة الله عليه .

عليه السلام : ياأباحمد إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، والله ما كلّف الله أحداً ذلك الحمل غيرنا ، ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا ، وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله و علماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلّغنا عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه : ما نجد له موضعاً ولا أهلا ولا حمّالة يحملونه حتّى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذرّيّته ومن نور خلق الله منه محمداً وذرّيّته وصنعهم بفضل صنع رحمته الّتي صنع منها محمداً صلى الله عليه وآله فبلّغناهم عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك ، وبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا ، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ، ثمّ قال : إنّ الله خلق قوماً لجهنّم والنّار فأمرنا أن نبلّغهم كما بلّغناهم فاشمأزّوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه و كذّبوا به وقالوا : ساحر كذّاب فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك ثمّ أطلق الله (١) . لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته ، ولولا ذلك ما عبدالله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم ، فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم و استروا عمّن أمر الله بالستر و الكتمان منهم ، قال : ثمّ رفع يده وبكى وقال : اللّهم إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم فانّك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك (٢) .

---

(١) في نسخة : ثم انطق الله .　　(٢) المحتضر : ١٥٤ و١٥٥ .

بسمه تعالى

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمّة الكرام عليهم الصلاة والسلام ، و هو الجزء الخامس والعشرون حسب تجزئتنا ، وقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصحّحة بعناية الفاضل الخبير الشيخ عبدالرحيم الربّاني المحترم ، والله وليّ التوفيق .

شعبان المعظم ١٣٨٨ محمد الباقر البهبودى